

تصحيح اختبار الفصل الثاني ومادة الفلسفة

الموضوع الأول:

طرح المشكلة: بعد النهضة العلمية التي شهدتها القرن 17، انفصلت العلوم عن الفلسفة فاسحة المجال أمام العلم الوضعي، الذي حقق تطورا كبيرا، ولعل هذا ما دفع ببعض الفلاسفة والمفكرين والعلماء إلى إثارة هذا الموضوع للمناقشة، حيث اختلفت وجهات النظر بينهم، فمنهم من رأى أنه مازال للفلسفة قيمة وأهمية، ومنهم من أقر بزوال أهميتها وقيمتها في ظل تطور العلم، فهل بقي مبررات لوجودها إلى جانب العلم الوضعي؟

محاولة حل المشكلة:

عرض الأطروحة: يرى أنصار النزعة الوضعية أنه لم يبقى للفلسفة أي قيمة في ظل التطورات التي شهدتها العلم، حيث يرى "أوجيست كونت" أن الفكر البشري مرّ بثلاث مراحل آخرها المرحلة الوضعية التي تمثل عنده مرحلة النضج نو هذا يعني أن الفلسفة نمط فكري تجاوزه الزمن، خاصة بعد انفصال العلوم عنه، من خلال العودة إلى تصفح تاريخ الفلسفة الذي يؤكد أنها لم تبرز أي تقدم و لم تصل إلى أي حلول نهائية، بعكس العلم الذي خطى خطوات سريعة نحو التقدم والرفق، نفس الموقف ذهب إليه "الماركسيون" عندما انتقدوا البحث الفلسفي المجرد، و رأوا أن مهمة الفلسفة ليست تفسير العالم بل تغييره.....

نقد: كل تهجم على الفلسفة هو تفلسف على حسب تعبير "بليز باسكال" إذ لا يمكننا أبداً أن ننكر الدور الكبير الذي قام به الفلاسفة القدماء الذين أناروا الدرب و فسحوا المجال أمام العلماء من خلال ما قدموه من فكر لا يستهان به .

عرض نقيض الأطروحة: إن الفلاسفة على إختلاف مذاهبهم يقرون بأهمية الفلسفة و دورها في تنوير العقول، و البحث عن الحقائق، وتتجلى ضرورتها في معالجة القضايا التي عجز العلم عن دراستها كالسياسية و الأخلاق والسعادة.... محاولة الكشف عن المعنى الكلي للوجود، كما أن الأخطاء التي وقع فيها العلم خلال تطوره استدعت ضرورة التفكير في طبيعة المعرفة وقيمتها و عوائقها... فلا نستطيع الإستغناء عن الفلسفة لأنها تدرس عالم الأفكار والمعقولات و هذا ليس متاحا للعلم .

نقد: لكن رغم هذا فالفلسفة دون علم ناقصة و قاصرة.....

التركيب: هناك تكامل بين الفلسفة والعلم فالعلم بحاجة إلى فلسفة توجهه و تتناول مشكلاته فهناك فلسفة العلوم كما أن الفلسفة بحاجة إلى العلم لأنه يزودها بحقائق تدعم نظرة الإنسان حول الكون .

حل المشكلة: نستنتج مما سبق أن الفلسفة ضرورية في عصرنا المتأزم سياسيا و أخلاقيا و وجوديا أكثر من أي وقت مضى فلا يمكن رفض الفلسفة رغم كل التطورات التي شهدتها العلم المعاصر .

الموضوع الثاني:

1- طرح الاشكالية:

تعد الرياضيات من أقدم العلوم نشأة، تتميز باليقين لأنها عقلية مجردة ولا علاقة لها بالواقع الحسي حسب الفلاسفة العقلانيين والميثاليين، وخلافا لذلك يعتقد الحسيون والتجريبيون عامة انه لا يمكن استبعاد تأثير الحواس في نشأتها، لكن كيف يمكن اثبات صحة هذا الرأي؟ و بعبارة أخرى كيف يمكن تبرير الرأي القائل بان للحواس دور في نشأة المفاهيم الرياضية؟

2-محاولة حل الاشكالية:

أ- عرض منطق الأطروحة:

ان الأصل الذي نشأت منه المفاهيم الرياضية حسي حسب رأي الفلاسفة التجريبيين امثال "جون ستوارت مل" و "جون لوك" و "دايفيد هيوم" باعتبار الطفل يولد صفحة بيضاء في نظرهم اد يرفضون القول بوجود افكار فطرية.

ويقول مل "ان الخطوط و الدوائر التي يحملها كل واحد في ذهنه هي مجرد نسخ من النقط و الخطوط و الدوائر التي عرفها في التجربة".

ب- تدعيم الأطروحة بحجج:

والدليل على صحة هذا الطرح أن أشكال الأشياء في الطبيعة توحى بفكرة الأشكال الهندسية فقرص مثلا أوحى بفكرة الدائرة، و مسح الأراضي عند قدماء المصريين ساهم في ابتكار الهندسة كما أن استخدام الأصابع والحصى أوحى بفكرة العدد.... ومن ناحية أخرى أوضح علم نفس الطفل بأن تعلم الحساب ينطلق من المحسوس كالأصابع أو الخشبيات والقريصات لتعلم الحساب و يصعب عليه التجريد في سنواته الأولى. و هذا أن المفاهيم الرياضية ناتجة من عملية بناء بدأت تجريبية حسية ثم أصبحت مجردة، فالعدد 3 ليس ماهية ثابتة أو شيء قائم بداته بل هو 1+2 أو 4-1.... أي عملية نجد ما يقابلها في الواقع الحسي.

يقول بياجى "المعرفة ليست معطى نهائيا جاهزا، وأن التجربة ضرورية لعملية التشكيل و التجريد".

ج- نقد خصوم الأطروحة:

وخلافا لذلك يعتقد العقليون و المثاليون أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي خالص و هي موجودة في العقل قبلها و بعيدا عن كل تجربة حسية، حيث اعتقد أفلاطون أن المعطيات الرياضية موجودة في عالم المثل، أما ديكارت فهو يرى أنها فطرية في النفس و يذهب كانط الى أنها قبلية. لكن آراؤهم مجرد افتراضات يكذبها الواقع، اد يمكن انكار القول بوجود عالم المثل، و يمكن رفض القول بوجود أفكار فطرية لأنه لو كانت فطرية لكانت المعاني الرياضية واسعة لدى الجميع و لكان بمقدور الانسان معرفتها دون تعلمها و كانت ثابتة.

ولا ننسى أن المفاهيم الرياضية ناتجة عن التجريد انطلاقا من وقائع حسية عاجزة عن ابداع أي مفاهيم، و لا يمكن الانطلاق من العدم.

3- حل الاشكالية:

نستنتج مما سبق أن الرياضيات حتى و لو كانت علم عقلي مجرد الا انه لا يمكن استبعاد دور الحواس في نشأة مفاهيمها، لذلك فان الأطروحة القائلة أن للحواس دور في نشأة المفاهيم الرياضية أطروحة صحيحة لها مبرراتها.

تصحيح الموضوع الثالث:

مقدمة طرح مشكلة: ظهرت الوجودية بعد الحرب العالمية الثانية من جراء ما أدخلته هذه الحرب من خوف و قلق وفوضى في حياة الشعوب، و إهمال شبه كلي للذات الإنسانية و قيمتها و أبعادها الروحية، لذلك فقد حاولت الفلسفة الوجودية الاهتمام بهذا الموضوع، لذا يحاول صاحب النص "عبد الرحمن بدوي" إظهار حقيقته هذا الاتجاه، و منه نتساءل: كيف عبرت الفلسفة الوجودية عن حقيقة الإنسان؟ و كيف يحقق ماهيته؟

محاولة حل المشكلة:

موقف صاحب النص: يرى صاحب النص إن الفلسفة الوجودية ترفض النظر للإنسان نظرة مثالية و إنما واقعية، و انه لا توجد طبيعة بشرية مكتملة بل انه هناك إمكان مستمر على الإنسان إن يحققه لأنه محور الوجود و أصل الممكنات و كائن الحرية يقول "بدوي" "...فماهية الكائن هي ما يحققه فعلا...."

الادلة و الحجج: يؤكد صاحب النص على أهم مبادئ الوجودية و من بينها الوجود يسبق الماهية أي ان وجودنا ناقص غير مكتمل يسعى لإكماله باختياره و ما يجب عليه إن يكون في المستقبل، و تتميز الوجودية بين عالم الأشياء الخارجية المحدد مسبقا خاضع لقضاء حتمي ثابت بينما وجود الإنسان الفعلي بوصفه موجود الممكنات هذا ما يجعله مدفوعا للعمل على أساس الحرية، و الحرية ينتج عنها القلق و الخوف لان الاختيار معرض للنجاح او الفشل.....

نقد و تقييم النص: بالرغم ما قدمته الوجودية من اهتمام للإنسان و الارتقاء بقيمة وجوده الواقعي..... إلا أنها من ناحية أخرى جعلته كائنا لا يسعد أبدا من خلال القلق و الضيق و التشاؤم المستمر الذي يحكم مشروعه، كما إن الحديث عن الحرية المطلقة يتنافى و واقع البشر الذين يخضعون لحتميات كثيرة، و وجوده الموضوعي كان له مصدر الهام و إثبات الذات في الكثير من الميادين.....

حل المشكلة: إن الوجودية عبرت عن قيمة الإنسان و ماهيته كجوهر للوجود فهو كائن الحرية يختار ماهيته بنفسه لهذا كان وجوده الفعلي هو التعبير عن أعماقه و التمرد على واقع الأشياء...